السموات والأرض وقال تبارك وتعالى والله خلقكم
وما تعملون فهذه ست صفات ألا وهي نفسية
والخمسة بعدها سلبية حقيقة الهقية
النفسية هي الحالة الواجبة للذات مادامت الذات
غير معللة بعلة كالتحيز للجرم فإنه واجب للجرم
مادام الجرم وليس ثبوته له معللا بعلة واحترز
بقيد له عن غير معلل بعلة من الحالة المعنوية كلون
الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فإنها معللة بقيام
العلم والقدرة والإرادة بالذات واحترز أيضا من
صفات المعاني كالعلم والقدرة أما العلم والقدرة فليستا
من الصفات النفسية ولا من المعنوية لأن هاتين أحوال
والأحوال ليست بموجودة في نفسها ولا معدومة والعلم
والقدرة صفتان موجودتان في نفسهما فاعتبار بموجود
فإذا عرفت هذا فاعلم أن الوجود إنما يصح أن يكون
صفة نفسية عند من يجعله زائدا على الذات وأما من جعله
نفس الذات فليس بصفة أصلا وقد سبق الاعتذار
عن عده من الصفات النفسية ويمثل ذلك يعتذر هنا
عن عده من الصفات النفسية إذ معنى الوجود راجع للذات
سواء قلنا أنه تعين الذات أو زائد على حقيقتها لأن
الذات لا تثبت في الخارج عن الذهن إلا أن لها موجودة

قوله والخمسة

قوله والخمسة بعدها سلبية يعني أن مدلول كل واحدة منها
عدم أمر لا يليق بمولانا جل وعز وليس مدلولها صفة
موجودة في نفسها حتما في العلم والقدرة ونحوهما من سائر
صفات المعاني الأزلية فالقدم معناه سلب وهو نفي
سبق العدم على الوجود وإن شئت قلت نفي الأولية
للوجود وإن شئت قلت نفي الأخرية للوجود والحق الفه للجواز
نفي المماثلة في الذات والصفات والأفعال والقيام بالنفس
نفي افتقار الذات العلية إلى محل أي ذات أخرى تقوم
بها قيام الصفة بالموصوف ونفي افتقاره تعالى إلى مخصص
أي فاعل والوحدانية عدم الإثنينية في الذات العلية
والصفات والأفعال وإن شئت قلت هو نفي الكمية
المتصلة والمنفصلة ونفي الشريك في الأفعال عمومها والمعنى
واحد وبالله التوفيق ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات المعاني مرادهم بصفات المعاني
الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض
الجسم مثلا وسوادها أو قديمة كعلمه تعالى وقدرته فكل صفة
موجودة في نفسها فإنها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وإن
كانت الصفة غير موجودة في نفسها فإن كانت الصفة
غير موجودة في نفسها فإن كانت واجبة للذات
مادامت الذات غير معللة بعلة سميت

Copyright © King Saud University